

... الغاب، إنَّه يشبه نيني.
يفوح منه الطيبُ كلُّما تخلَّص من ورطة.
راوول، قلتُ، كان أقسم أنَّ رائعة الجمالِ مرغريت (Diva margarita)
لنَّ تصير أبداً إلى رجلٍ غيره.
فكانَ زواجهما أسعدُ كُلِّ الزوجاتِ، لولا طبع الزوجين الشنيع. وبين نعم،
وكلا ومن أجلهما، طقَّ! صحن مكسور، صفة، ركلة في القفا.
لدى هذه الضوضاء، مضى الحبُّ يفرُّ محزوناً، منتظراً، في زاوية منتزه
كبير، ساعة المصالحة القريبة على الدوام.
حينئذٍ، قبلا لا تُعدُّ، مداعبات لا نهاية لها، رقيقة ودربة إلى حدِّ بعيد،
وحماسات من حرارة العجيم.
حتَّى ليظنَّ أن هذين الخنزيرين جعلاً يتخاصمان لكي يمنحا نفسيهما
فرصة للمصالحة.

الفصل ٢

مشهد بسيط، وهو دون أن تكون له صلة مباشرة بالحدث، سوف يعطي
الزبان فكرة عن السلوك الذي يحيا بطلانا بمقتضاه

«Amour en latin faict amor.

or donc provient d'amour la mort

Et, par avant, souley qui mord,

Deuils, plours, pièges, forfaitz, remord..»

(Blason d'amour)

«حُبَّ في اللاتينية فعلُ حُبِّ هو.

إذا منَّ الحبُّ يصدُر الموت

ومن قبله، الهُم الذي يعضُّ،

أيام حداد، بكاءات، أفخاخ، آثام، ندم..»

(من شعارات الحبِّ)